Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان اختيار مواضيع البحوث والدراسات ليست من الامور الهّينة، التي تواجه المؤرخ والباحث. . . فالمواضيع المختارة يرتبط امر اختيارها بأسس وقواعد تتحكم في عملية الاختيار؛ وقد ينتقي الباحث بعض الابحاث الصعبة والمعقدة في امر تحليلها واستنتاج مايمكن استنتاجه من ذلك التحليل؛ حيث يركب الباحث متن الصعاب ليحقق مايدور في مخيلته لهدف الاختيار. . . ومن هنا عرفت في السيد جمال عبدالرزاق البدري الجرأة والشجاعة على اقتحام المواضيع الصعبة؛ وكان آخر هذه المواضيع الصعبة التي اختارها السيد البدري الموضوع الموسوم بـ«نبي العراق والعرب»؛ اذ انبرى الى معالجة الموضوع معالجة تحليلية نقدية، بعيدة كل البعد عن الدراسات السطحية الافقية السريعة؛ بل جاءت الدراسة عمودية عميقة ، تعتمد البحث عن الغاطس من التاريخ، الذي حاولت جهات استشراقية وصهيونية وغيرها طمس حقائقه عن قصد وغير قصد، ليؤكد ـ المؤلف ـ بذلك حقائق تاريخية لابد من ظهورها رغم كل المحاولات لطمسها. .

وليبرهن بذلك ايضا على دور منطقة الشرق العربي، الحضاري والتاريخي للبشرية، والذي يعتبر سيدنا ابراهيم ـ عليه السلام ـ رمزها الروحي، والتاريخي؛ مثلما ليؤكد بذلك الترابط ، الصلة العضوية بين ارض العراق وارض فلسطين. . والمصير المشترك بينهما منذ عصر ابراهيم الخليل والى اليوم. .

لقد كان السيد البدري موفقا في رجوعه الى المصادر والمراجع العربية المختارة، سواء من ناحية استخدامه لها او في تحليله وتعليله لرواياتها، او في استناجاته لمفرداتها وتركيبه لتلك التحليلات والاستنتاجات من خلال افراغه لها في كتابه هذا والذي وفق في تأليفه ليسد فراغا مهما في المكتبة العربية، التي لم تزل بحاجة ماسة الى كتابات عربية اصيلة بأيدي رجال مخلصين من ابناء الامة. . ذلك ان ماقام به الصهاينة والمستشرقون من محاولات مقصودة للدس والتشويه والتزوير لتاريخ ابراهيم الخليل، امرّ يثير في نفس كل عربي مخلص لتاريخه ولامته المسالة ؟ لاننا احق من غيرنا بأبراهيم الخليل؛ فهو ارث لنا ولامتنا ولارضنا وهذا يبرر كافة التساؤلات التي تعشعش في اذهان الكثيرين، عن صعوبة الغوص في مثل هذه المواضيع الصعبة. . . متمنين للسيد البدري الموفقية والنجاح، لكونه عودنا دائما على اراء جريئة شجاعة من خلال خوضه في مواضيع تتميز بالدقة والحذر، ولكون الغاطس من حقائقها يفوق ماظهر منها. . .

والله ولي التوفيق.